شرح درس من دلائل وحدانية الله تعالى الصف السادس الفصل الدراسي الأول

شرح درس من دلائل وحدانية الله تعالى الصف السادس الفصل الدراسي الأول مع حل الأسئلة والتمارين الواردة في كتاب التربية الإسلامية ديني قيمي المنهج الجديد للصف السادس.

الدَّرسُ الرَّابعُ

مِنْ دلائلِ وَحدانيةِ اللَّهِ تَعالى

أُنشدُ وَأُجيبُ:

أُنظُرْ لتلكَ الشجرةْ ذاتِ الغصونِ النَّضرَةْ
كيفَ نمتْ مِنْ حبةٍ وكيفَ صارتْ شجرَةْ
فانظرْ وقلْ مَنْ ذا الَّذي يُخرِجُ منها الثَّمرَةْ
أُنظُرْ إلى الشَّمسِ الَّتي جَذوتُها مُسْتَعِرَةْ
فيها ضياءٌ وبِها حرارةٌ مُنتشِرَةْ
مَنْ ذا الذي أَوْجَدَها في الجوِّ مِثْلَ الشَّرَرَةْ
أُنظُرْ إلى اللَّيلِ فَمَنْ أَوجدَ فيهِ قَمرَهْ
وَزانَهُ بأنجمٍ كالدُّررِ المُنتشرَةْ
وَانظرْ إلى الغيمِ فمَنْ أَنزلَ منْه مَطرَهْ
فَصيَّرَ الأرضَ بِه بَعدَ اصفرارٍ خَضِرَةْ
أُنظرْ إلى المرءِ وَقُلْ مَنْ شَقَّ فيهِ بَصرَهْ
مَنْ ذا الَّذي جهَّزَهُ بِقُدْرةٍ مُبتكَرَةْ
ذاكَ هُوَ اللهُ الَّذي أَنعمُهُ مُنهمِرَةْ
ذو حِكمةٍ بالغةٍ وقدرةٍ مُقتدِرَةْ

الشاعرُ: معروفُ الرُّصافي
شاعرٌ عراقيٌّ

أُجيبُ:

- أتدبَّرُ الآياتِ القرآنيةَ الآتيةَ الَّتي تتضمَّنُ بعضَ دلائلِ وَحْدانيةِ اللهِ تعالى، ثُمَّ أرجعُ إلى النَّشيدِ وَأكتبُ الأبياتَ المُتَّفقةَ معها:

﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ (النحل:٧٨).

أنظر إلى المرء وقل ** من شق فيه بصره
من ذا الذي جهزه ** بقدرة مبتكرة

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّ﴾ (الأنعام: ٩٥).

أنظر لتلك الشجرة ** ذات الغصون النضرة
كيف نمت من حبة ** وكيف صارت شجرة
فانظر وقل من ذا الذي ** يخرج منها الثمرة

﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ﴾ (فاطر:٩).

وانظر إلى الغيم فمن ** أنزل منه مطره
فصير الأرض به ** بعد اصفرار خضرة

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا﴾ (الفرقان: ٦١).

أنظر إلى الشمس التي ** جذوتها مستعرة
فيها ضياء وبها ** حرارة منتشرة
من ذا الذي أوجدها ** في الجو مثل الشررة

الأدلة على وحدانية الله تعالى :

- خلق الإنسان في أحسن صورة.

- الإحياء والإماتة للمخلوقات.

- إحياء الأرض بإنزال المطر وإخراج النبات.

- انتظام الكون وخلق الكواكب والنجوم.

الآية الكريمة تنفي وجود أكثر من إله في هذا الكون ، فالله سبحانه وتعالى يخبرنا أنه لو كان في هذا الكون إلهان أو آلهة متعددة فمن الطبيعي أن كل إله سيحاول أن ينفرد بخلقه فيحدث تصادم واختلاف وتنازع فلا يستقيم أمر هذا الكون ، هذا الافتراض لا يقبله العقل ، لأن العقل يرى أن الكون منتظم وجميع الكواكب تسير بنظام واحد ، فالكون بكل ما فيه من تناسق مترابط يجري بقدر معلوم ، فلو تعددت الآلهة لتصادم أمر الكون واختل ولكننا نرى أن الكون يسير وفق نظام واحد وهذا دليل على وحدانية الله تعالى.

الاجابة المختصرة : انتظام أمر الكون بما فيه وعدم فساده يدل على وجود إله واحد بيده تسير الأمور كلها ، فهو الذي رفع السماء بلا عمد ، ودوران الأرض حول الشمس وحول نفسها ، وحركة الليل والنهار وتعاقبهما.

- في ضَوءِ فَهمِكَ للفقرَةِ السَّابقةِ، اُكتبْ قِصةً قَصيرةً لِرجلٍ يُسافرُ عَلى متنِ سفينةٍ فيتعرَّضُ لما يُلْجِئُهُ إلى اللهِ تَعالى وحدَهُ.

قوم ركب البحر في صفاء جوه، وهدوء موجه، وطيب ريحه التي أخذت تداعب مركبهم فتنقله بين صفحات الماء في يسر وسهولة، حتى إذا نعموا وفرحوا بما هم فيه، جاءتهم ريح عاصف، وجاءهم الموج من كل مكان كأمثال الجبال، فانقلب سكون البحر أمواجاً متلاطمة، وصفاء السماء ظلمة ومطرا غزيراً وبرقاً ورعداً، فخاف ركاب السفينة واضطربوا .. وتقلبت بهم الظنون كما تتقلب الأمواج بسفينتهم .. فتارة يتمسكون بأمل النجاة .. فتأتي شدة الأمواج لتحطم أملهم .. فيبلغ بهم اليأس والقنوط مبلغاً يكادون معه أن يرموا بأنفسهم إلى البحر استعجالا للهلاك.. وفي خضم هذه المنازعات النفسية .. يبرز صوت خفي .. لا يزال يكبر، ويكبر .. حتى يزيل عن قلب صاحبه غبار سنين طويلة، وعمر مديد من الغفلة والمعصية والخطيئة.. ويملأ نفس صاحبه ثقة ويقينا بالله رب العالمين .. فينطلق صوته بالدعاء في خضوع تام مصحوب بأمل ورجاء ..اللهم أغثنا... اللهم أغثنا .. إنه صوت الفطرة ونداء الحق الذي يربط القلوب بخالقها .. فينجيهم الله سبحانه .. ويبدل حزنهم فرحاً .. وخوفهم أمناً .. بفضل توبتهم ورجوعهم إليه ... لكن هل يتمسكون بتوبتهم ويبقون على استقامتهم ؟ .. كلا .. فما أن يشعروا بالأمن حتى يعودوا إلى ما هم عليه من الشرك والجحود.

أُقيّمُ تعلُّمي

أولًا: أَكملْ العباراتِ الآتيةَ بما يُناسبُها:

١ كَلمةُ التَّوحيد هِيَ ..... لا إله إلا الله .....

٢ مُضادُّ تَوحيدِ اللهِ تَعَالَى هُوَ ..... الشرك .....

٣ المسلمُ يؤمنُ بإلهٍ ..... واحد .....

٤ مَنْ عَبَدَ غَيرَ اللهِ تعالى، أَو أَشركَ مَعَهُ غَيرَه، أَو أَنكرَ وجودَهُ لَمْ يَكنْ ..... مؤمناً أو موحداً .....

ثانيًا: أَجبْ شفهيًّا: توحيدُ المسلمِ للهِ تَعالى لَهُ آثارٌ تنعكسُ عَلى سلوكِه، ما رَأيُكَ في التَّصرُّفاتِ الآتيةِ في ضوءِ فهمِكَ للدَّرسِ؟

١ طلبَ منهُ صاحبُ المَتجرِ أَنْ يُغَيِّرَ تاريخَ انْتهاءِ صَلاحِيَّةِ البِضاعَةِ، فَنفَّذَ أوامرَهُ خوفًا مِنِ انقطاعِ رزقِه.

تصرف خاطئ لأنه يتنافى مع الاعتقاد بأن الرزق بيد الله تعالى عليه مراقبة الله تعالى والخوف منه

ثانيًا: أجبْ شفهيًّا: توحيدُ المسلم للهِ تَعالى لَهُ آثارٌ تنعكسُ عَلى سلوكِه، ما رَأْيُكَ في التَّصرُّفاتِ الآتيةِ في ضوءِ فهمِكَ للدَّرسِ؟

٢ لَجَأَتْ إلى اللهِ تدعوهُ أَنْ يوفِّقَها بعدَ أَنْ بَذَلَتْ جُهْدَها في المذاكرَةِ.

تصرف صحيح يدل على التوكل على الله تعالى
لأنه من آثار الوحدانية

ثانيًا: أجبْ شفهيًّا: توحيدُ المسلم للهِ تَعالى لَهُ آثارٌ تنعكسُ عَلى سلوكِه، ما رَأْيُكَ في التَّصرُّفاتِ الآتيةِ في ضوءِ فهمِكَ للدَّرسِ؟

٣ تَناولتِ العِلاجَ الَّذي وصفَهُ لَها الطَّبيبُ وَدَعَتِ اللهَ تَعالى أَنْ يَشْفِيَها.

تصرف صحيح لأنه من آثار الوحدانية
لأن تناول العلاج أخذ بالأسباب
وطلب الشفاء من الله تعالى دليل على توحيده جل وعلا

ثالثًا: ابحثْ في أحدِ كُتبِ التَّفاسيرِ عَنْ شرحِ الآيةِ (٧٣) من سورةِ الحجِّ، ثُمَّ دوِّنْ معناها، ذاكرًا اسمَ كتابِ التَّفسيرِ الَّذي رَجَعتَ إليْه:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾ (الحج:٧٣).

يقول الله تعالى منبهًا إلى عجز الأصنام وصغر عقول عابديها . : " إن الأصنام والأنداد التي تعبدونها من دون الله لن تقدر مجتمعة على خَلْق ذبابة واحدة، فكيف بخلق ما هو أكبر؟ ولا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك مِن عَجْز؟ فهما ضعيفان معًا: ضَعُفَ الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستنقذ ما أخذه الذباب منه، وضَعُفَ المطلوب الذي هو الذباب، فكيف تُتَّخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة، وهي بهذا الهوان؟

التفسير الميسر